الامية تطرق الابواب مجددا

ذنون محمد - تلكيف

ربما يحمل العنوان غرابة كبيرة وقد لا يعقله أي انسان خصوصا من الذين هم خارج اسوار الوطن ولكن هذا واقع نعيشه الان وبمرارة شديدة لقد عادت طبول الامية الى سابق عهدها وبلغت النسب ارقاما تخوف او تتحرج من ذكرها فما السبب الذي اوصل التعليم الى هذا المنحدر الخطر خصوصا وانه من المقاييس المهمة في بناء المجتمعات فألكثير من البلدان نمت في كل جوانب الحياة بعد ان اولت هذا الباب حقه وبعد ان انفقت المبالغ الكبيرة من اجل بناء صروح تعليمية على مستوى الحدث والغاية المتوخاة منه. يعتبر التعليم والعناية بمنهاجه من الامور التي تعتمد عليها مختلف الدول خصوصا تلك التي تريد ان ترتقي سلم الحضارة ولذلك فهي تنفق المبالغ الطائلة في توفير وتذليل كافة الصعوبات امامه وبالتالي توفر للطالب والأستاذ كل الاشياء الممكنة من اجل هذا الامر لانهما يمثلان اللبنة التي تعتمد عليها في تخطيط المستقبل وهكذا نرى هذه البلدان تصب عصارة جهدها لهذا الامر فهي تعتني به كل الاعتناء لانها تعي اهمية التعليم ولذلك وصلت هذه البلدان الى تخوم المعارف في كل جوانب الحياة بعد ان تمتعت بنظام تعليمي مثالي قادها الى المكانة التي تستحقها واصبحت بالتالي محط نظر الامم الاخرى التي اهملت عن قصد او دون قصد اهمية التعليم ورسالته الكبيرة.. ان الامية في المجتمع من الوسائل الهدامة وهي تعيد عقارب الساعة الى الوراء لانها من الامراض التي تلتهم أي مجال ابداعي في أي مجتمع كان. ان المشاكل الجمة التي يعانيها العراق الان والتي اصبحت اخطبوطا يلتهم كافة المفاصل ومنها التعليم قد القت بظلالها على المجتمع فقد وصلت نسب الامية كما ذكرنا سابقا ارقاما ضخمة ربما نتخوف من اعلانها او قد تجد الدولة صعوبة في احصائها او تحديد مدى خطورتها ولذلك يمكن اعتبار العراق بلدا منكوبا في مجال التعليم وذلك لانعدام الرؤى نتيجة التخبط الذي تعيشه الدائرة التعليمية أيا كانت رسالتها وهي حقيقة مرة علينا الاقرار بها. ويجب الانتباه إلى ان تردي التعليم كان من أسباب اهمال الملاك المدرسي الى معنى الرسالة التعليمية بعد ان اهملت الكثير من الامور الواجب اعطاءها او توفيرها للملاك. اضافة الى نقص المدارس او البنى التعليمية الواجب الاخذ بكثرتها على اساس الازدياد السكاني الذي شهده العراق والتي ادت الى تكدس العشرات من الطلاب في قاعة دراسية واحدة وانعدام كافة الوسائل المساعدة من حيث اهمال الخدمات التي تقدم داخل هذه القاعات او الصفوف الدراسية إضافة الى رؤية الطالب لمستقبله كونه مظلما ولا امل فيه وهذا ات نتيجة التخبط الاداري او انعدام الرؤيا المستقبلية لاستيعاب الخريجين.. كل هذا الامر القى بثقله على نفسية الطالب وجعله غير راغب في تكملة مشواره الدراسي او مسيرته التعليمية فجعلته يفكر بالخروج الى الشارع بحثا عن لقمة العيش وما يحمل الشارع من مشاكل اخرى. الواجب على الدولة ان ارادت ارجاع الامر الى نصابه ليس من خلال مشاريع مؤجله حاليا كما نسمع بل ان يكون هذا الامر من الضرورات الملحة وان تعيد العمل ايضا بالزامية التعليم خصوصا في مراحله الابتدائيه على اقل تقدير من خلال اجراءات تتخذ بحق المخالفين حفاضا على المجتمع من وباء الامية المدمر.. وان تعي هذه الخطورة وتحدد المسببات لغرض انقاذ ما يمكن انقاذه وتعيد التعليم الى رسالته السامية خوفا من تداعيات اكبر من الذي اشرنا اليه فالتعليم هو البوابة الاولى التي من خلالها تتطور المجتمعات وهي القياس لنهضة الامم وسر تقدمها في بلوغ المراتب العليا فاليذرة الاولى ان لم تحصل على الاسقاء الكامل لم يشفع لها أي دواء في المستقبل وهذا ما تقوله لغة المنطق السليم.

العراقي... والخوف

أ.د. قاسم حسين صالح*

كان حديثهم يدور حول انفجار اجتازوا مشهده قبل ساعتين، فعلق أحدهم: "صدك العراقيين صاروا ما يخافون". واستعاد الآخر مشهدا من ذاكرة قريبه: "طبعا ما يخافون.. خو مثل أبو الأمم المتحدة من صارت الطبّة خطية راد يختل جو الميز".

واستمر الراكبان في التاكسي "يسخران ويصّفان بالعراقي" على سلوك "مون" ويشيدان بسلوك المالكي عن المشهد الذي بثته القنوات الفضائية للمؤتمر الصحفي الذي عقده السيد المالكي مع السيد ممثل الأمم المتحدة، وتعرّض المكان لسقوط قذائف مدفع هاون، فيما رحت أنا "أفلسف" الحالة لمعرفة أي الموقفين هو الطبيعي سيكولوجيا. إن في الإنسان جهاز فسيولوجي خاص بالانفعالات. فعندما ترى حبيبتك أو صديقك بعد فراق، يتورّد وجهك وتتسارع دقات قلبك. والسبب: حصول إفراز هرموني يمنح المزاج لونا وسلوكا مناسبا كأن تأخذ صديقك بالأحضان. وكذا الأمر مع الخوف، الذي هو انفعال وقائي. فعندما ترى حيوانا مفترسا فأنك ستكون في الهزيمة "كالغزال". والسبب هو أن جهازك الانفعالي يفرز هرمون الأدرينالين ليمنحك قوة استثنائية في سرعة الركض تحمي حياتك من الخطر. والواقع أن استجابة السيد "مون" للموقف كانت هي السّوية سيكولوجيا. فمن الطبيعي نفسيا أن يشعر الإنسان بالخوف والذعر حين يتعرض للخطر، وأن يستجيب سلوكيا بما يناسب الموقف، لاسيما اذا كان عنده تصور مسبق عن مكان الخطر وحجمه، كما هو لدى "مون" عن عراق الإرهاب والمفخخات وجنون الفتك في إفناء البشر بمجاميع متنوعة كباقة ورد!. وأن تصنيفنا على "مون" وسخريتنا من محاولة اختبائه هو الذي يعدّ غير طبيعي. ويكشف لنا الموقف حقيقة: أن الإنسان الذي يتعرّض الى تكرار المواقف المثيرة للخوف والمتنوعة في حدتها وخطورتها، كالتي تعرّض لها العراقي، من قصف بطائرات "بي ٥٢" و" F ١٦" وصواريخ توم كروز.. وقبلها قوافل آلاف ضحايا الحروب التي نجم عنها تدهور في تقدير "قيمة الحياة".. يصبح هذا الإنسان غير مبال بالخطر ويتعطل لديه نشاط الهرمون الخاص بانفعال الخوف. وإذا كان تحصّن العراقي ضد الخوف وتكيّفه للخطر بهذه الدرجة من "اللامبالاة" يراها البعض جيدة أو بطولة "وهي كذلك حيثما استحقها الموقف"، فأن أوجع ما نخشاه أن تتعطل لدينا نشاطات هرمونات انفعالات الحب والفرح، وتتبلد فينا انفعالات المشاركة الوجدانية. فعندما كنت طفلا قبل خمسين سنة بكيت على جدي وقد مات وهو في الثمانين! فيما نحن الآن نروح ندخن "النرجيلة" في أقرب مقهى ونتبادل "النكات" بعد انفضاض مشهد رؤيتنا لجثث متفحّمة تنقل في عربات!.

* رئيس الجمعية النفسية العراقية

جسر الصرافية .. المعلقة الثامنة

كتابات - علي مرزوق

ترتبط الشعوب بمعالمها الحضارية والمعمارية والهندسية وتفخر بها وتعدها مما يعزز مكانتها بين العالم.. ومن هنا صار المبدعون من فنانين ومعماريين ومهندسين يتبارون لتشييد معالم بلدانهم لتاخذ مكانها ولتؤكد هويتها عبر اللمسات الفنية التي تخلد اعمالهم الابداعية.

وعينا في خمسينات هذا القرن والجسر الحديدي "الصرافية" واقف كعملاق مادا ذراعيه ليربط الكرخ بالرصافة وليعبر عليه القطار الذي كان يضيف روعة الى جمال هندسته المعمارية.. وظل الجسر احد اهم معالم بغداد واحد ابرز جسورها الذي ترك بصمة في نفوس كل العراقيين والبغداديين على وجه الخصوص.

لا تزال ذكريات سباحتنا تحت دعاماته ماثلة في الاذهان ومحفورة في الذاكرة.. ولا تزال مبارياتنا فوق رماله والجرادغ التي تنصب على ضفتي دجلة بالقرب منه منقوشة في نفوسنا، فقد احتضن طفولتنا وكان شاهدا على حماس شبابنا ونحن نعبر من جهة لاخرى، وحين يهد احدنا التعب نتعلق باحدى دعائمه العملاقة لنرتاح قايلا ثم نكمل مشوارنا. الصرافية رفيق عمر وحبيب خاصة لنا نحن اهل الكرخ.. فما من احد منا الا وله ذكرى مع هذا الجسر. فقد نشأت بيننا وشيجة من وشائج الحب نحسها في كيانه العجيب الهائل الذي يحنو علينا كلما كنا ضيوفا عليه في عصاري تلك الايام التي لا ملجأ لنا من الفرار من حر الصيف الا تحت ظله وفي ماء دجله. اكيد ان دجلة بكت على جسرها الحبيب، فقد تعانقا منذ ان شيد في منتصف اربيعنات القرن الماضي وظل هذا العناق شاهدا على سرمدية العلاقة بينهما الى ان امتدت يد الموت لتعلن موت قبلة الجسر والنهر ولتعلن موت هذا المارد الحديدي الذي صار رمز الوداعة والالفة عند كل العراقيين.

لقد اغتاله اعداء الحياة وصناع الموت الذين ترهبهم كل الرموز الخالدة لهذا البلد العظيم.. بالامس كان اغتيال شارع المتنبي، وقبله سوق الصدرية التراثي... واليوم كان جسر الصرافية... هوى الجسر وهوت معه كل القلوب، كان صراخ المه مدويا ولكن انى لتجار الموت ان يسمعوا ومن اين لهم ان يحسوا.

هوت دموعي وانا ارى الجسر منكسرا.. وتكسرت العبرات في صدري وانا انظر الى حديده هاويا الى الماء... صعب للشامخ ان يهوي... وللقوي ان ينكسر.. احسست المذلة في حديد الجسر، كانت عيناه خجلة من مواجهة عيون عشاقه.. اراد ان يقول ان خفافيش الموت ترصدوا له بعد ان مدّ لهم ذراعيه وقتلوه غيلة كعادتهم.. ظل مطرقا الى الماء عل الماء ان يغسل بعض مواضع الخجل التي كانت بادية على دعاماته المهدمة والتي كانت يوما عملاقا يقف بكبرياء تتحدى ثقل الحديد فوقها وسرعة جريان الماء من حولها.

كم فقدنا من معالم وكم ضيعنا من رموز، اخاف على معلقاتنا السبع ان تمتد لها يد الموت بعد ان اغتالت معلقتنا الثامنة "جسر الصرافية".

تسجيل كنيسة المهد
ضمن مواقع أثرية فلسطينية على لائحة التراث العالمي

بهرا - وكالات

بدأ الفلسطينيون إجراءات لتسجيل عدد من مواقع التراث الثقافي والديني والطبيعي ذات القيمة العالمية على لائحة التراث العالمية بدعم من المجموعتين العربية والإسلامية في لجنة التراث العالمية.

وقال حمدان طه رئيس دائرة الآثار في السلطة الفلسطينية الاحد "سنتقدم الى لجنة التراث العالمية في اجتماعها القادم لتسجيل موقعين على لائحة التراث العالمي وهما البلدة القديمة وكنيسة المهد في مدينة بيت لحم وتل السلطان في مدينة أريحا وذلك بدعم من المجموعتين العربية والاسلامية إضافة الى دعم من مجموعة الاتحاد الاوروبي" وأضاف "لقد بدأنا فعلا باعداد ملفات الترشيح لهذين الموقعين".

وتقول دائرة الآثار الفلسطينية في نشرة حول مدينة بيت لحم "تحمل مدينة بيت لحم قيما دينية متفردة لمعتقدات وتقاليد ثقافية تركز على قصة ميلاد يسوع المسيح والتي يوقرها المسيحيون والمسلمون في كافة انحاء العالم" وتضيف "تعد كنيسة المهد مثالا بارزا على نمط من العمارة يمثل مرحلة هامة من التاريخ الانساني في القرون الستة الاولى للميلاد".

وتوضح دائرة الآثار العامة مكانة بيت لحم وتقول "لا يوجد موقع آخر في العالم يتمتع بقيمة دينية فريدة ومتميزة بالنسبة لاكثر من مليار مسيحي، هناك موقع واحد في العالم كله له شرف كونه (مكان) ميلاد يسوع المسيح".

أما فيما يتعلق بتل السلطان فتقول دائرة الآثار العامة في رسالتها حول مبررات تسجيلها على لائحة التراث العالمي "تتمتع تل السلطان باهمية كونية من حيث إنها المدينة الاقدم في العالم التي تضم أقدم نظام تحصيني مدعوم ببرج ودرج داخلي وتدل المعالم الاثرية التي تنتمي الى العصر الحجري الحديث والتي تمت صيانتها بشكل جيد على نشوء نظام مبكر لنظام اجتماعي وسياسي متطور".

وتضيف "تعد مدينة تل السلطان في العصر الحجري الحديث مثالا فريدا للتطور الزراعي والديني ما قبل نحو عشرة الاف عام وهي أقدم بناء مشيد من هذا النوع في العالم باسره، وستبقي شاهدا استثنائيا على التقاليد الثقافية التي اندثرت وزالت وعلى الحضارات حتى القرن السادس قبل الميلاد، وأبرز مثال على ذلك الجماجم المكسوة بالجص التي وضعت فيها أصداف مكان العين".

وقال طه "بالرغم من اننا عضو مراقب في لجنة التراث العالمية الا اننا قطعنا شوطا طويلا في اعداد ملفات ترشيح هذين الموقعين الهامين والتي من المتوقع أن تكون جاهزة خلال الاجتماع السنوي القادم للجنة التراث العالمي".

وتابع "اننا نسعى لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته في الحفاظ على هذه القيم الانسانية" مضيفا أنها "لا تعود لنا كفلسطينيين فقط وانما للبشرية جمعاء وادراج هذه المواقع على لائحة التراث العالمي سيكون ذلك تقديرا للقيم الانسانية العالمية".

واضاف قائلا "ان ادراج المواقع الاثرية والتراثية والدينية على لائحة التراث العالمي يضمن الحصول على دعم فني وتقني ومالي لمشاريع تطوير هذه المواقع التي تشكل جانبا من الحضارة الانسانية على وجه الارض".

الطائفة الاسينية او قصة اكتشاف مخطوطات قمران

موفق حكيم

عند الشاطيء الغربي للبحر الميت وعلى مسافة ثمانية اميال الى الجنوب من مدينة اريحا تقوم سلسلة من التلال الجرداء وتبرز من بين هذه المنحدرات رابية قاتمة اللون منبسطة القمة تعرف بخربة قمران تكثر فيها المغاور التي تبدو كأنها اشداق اشباح مخيفة. وفي سنة ١٩٤٧ وفي يوم قائظ كان احد الرعاة من عرب التعامرة واسمه محمد الديب يرعى غنمه فوق تلك الروابي التي لاتبتعد كثيرا عن موقع عين الفشخة المجاورة للبحر الميت وحدث ان ضلت عنزة طريقها وابتعدت عن القطيع واخذت تتسلق احد المرتفعات فسار الراعي في اثرها سالكا ذلك الطريق الوعر وبعد ان اعادها الى القطيع انتجع الراحة في ظل صخرة وفيما هو يتأمل في تلك الصخرة اذ به يرى ثغرة وسط ذلك المنحدر فتناول حجرا ورماه في تلك الثغرة واخذ يستمع الى ما تحدث رميته من دوي لان هذه هي طريقة البدو في قياس عمق الابار، وبدلا من ان يقع الحجر على ارض صلبة اصاب بعض الفخار فرن الصوت وتجاوب، فادرك الراعي بفطرته ان الكهف ليس عميقا وانه ربما فيه بعض الكنوز الدفينة، وللحال عصر جسمه ودخل من تلك الثغرة الضيقة الى ظلمة ذلك الكهف وهناك دهش عندما رأى بعض الجرار موضوعة الواحدة بجانب الاخرى في احدى زوايا الكهف وكان يتراوح عددها الاربعين جرة معضمها متناثرة في ارض الكهف ولم يكن سوى اثنين منها في حالة جيدة ومتماسكة فأخذ يتفحص تلك الجرار فخاب ظنه لانه انتظر ان يجد الجرار مملوءة بالذهب بل وجد فيها رزمة من لفات الرفوف الجلدية كان لونها بنيا ضاربا الى السوادوخرج الراعي وكله حيرة ودهشة فجمع شتات قطيعه الذي كان قد انتشر فوق تلك الروابي والمنحدرات وتوجه الى مضارب قبيلته، فروى لاحد المسنين من جماعته ما لاقاه في ذلك النهار وسرعان ما قرر الاثنان في اليوم التالي ان يواصلا عملية الاستكشاف فتوجها الى ذلك الغار وتناولا احدى تلك الجرار فوجداها مملؤة بالخرق فانتزعا القماش فوجدا مخطوطات ملفوفة بلغ طول احداها بعد فتحها بقدر طول الخيمة.

وذات يوم حمل التعمري المخطوطة لتاجر سرياني في بيت لحم يتعاطى بيع الاثار الذي حملها بدوره الى رئيس دير "القديس مرقس" التابع للطائفة السريانية الاورثوذكسية في مدينة القدس وفي نفس الوقت اقترح التاجر على الراعي أن يرشده الى ذلك الكهف لجمع المزيد من المخطوطات وبيعها وسرعان ما شرعا في جمع القطع الكبيرة من تلك المخطوطات التي وجداها متناثرة في ارض الكهف. وكذلك اوفد المسؤولون في الدير بعثة من لدنهم لتجمع ما يمكن العثور عليه من تلك المخطوطات وكان كل ذلك يجري سرا لان قانون دائرة الآثار عادة لايجيز لاحد ان يقوم بالتنقيب عن الاثار وبدون اذن من الحكومة. وفي شهر شباط من نفس العام اطلع المسؤول في المدرسة الاميركية للبحوث الاثرية الشرقية بالقدس على احدى المخطوطات التي بحوزة الدير فوجدها نصا لسفر اشعيا ومكتوبة باللغة العبرية ويعود تاريخ كتابتها الى القرن الاول او الثاني قبل الميلاد وفي سنة ١٩٥١ حمل متحف الآثار بالقدس والتي وجدوها في كهف اخر لا يبعد كثيرا عن الكهف الاول. وبعدها ابدت البعثات العلمية استعدادها للقيام بعمليات التنقيب والحفريات بالتعاون مع مديرية الآثار الاردنية. وتناولت عمليات التنقيب بقعة من الارض تمتد لمسافة ثمانية كيلو مترات وتبين لهم وجود ما يقرب من ٢٠٠ كهف معضمها منقور في الصخر ومخفي عن الانظار. وهكذا وبعد بحث طويل تم الحصول على معظم المخطوطات التي تسربت الى ايدي التعامرة البدو الذين سكنوا تلك الناحية وتم الحصول على صور لما كان قد بيع الى الخارج وكشفت هذه المخطوطات ان احدى الفرق اليهودية التي تدعى "الاسينية" عاشت في هذه المنطقة بعيدا عن جو المدن المملوءة بالمآثم حسب اعتقادهم، وان هذه الجماعة تختلف في طقوسها عبادتها وفلسفتها عن التقليد العبري الذي كان سائدا عند الصدوقيين والفريسيين. كما كشفت المخطوطات عن قائمة باسفار العهد القديم شملت جميع عدا سفرا اخير، كما ان بعض المخطوطات كانت تتضمن اسفارا غير قانونية اي المنحولة.

ان الاسينيين عاشوا في تلك المنطقة على شكل مجتمعات لها نظام رهباني صارم وحياة مشتركة تجمعهم ببعضهم المحبة الشديدة للانسانية وحماستهم للفضيلة وغيرتهم على كلمة الله وتعاليمهم تشبه من نواح عديدة جماعة المسيحيون الاول مما جعل اكثر من مؤرخ يقول ان المسيحية بدأت بجماعة الاسينيين، ومما يؤكد ذلك ان السيد المسيح خاطب الفريسيين والصدوقيين واكثر من تعنيفهم وتقريعهم ولكنه لم يذكر مرة جماعة الاسينيين، ان كثيرا من المؤرخون اشاروا في كتاباتهم الى قمران ولكن الصورة لم تتضح الا مؤخرا فمثلا المؤرخ يوسيفوس "٣٧م- ١٠٣م" في كتابه تاريخ الحروب اليهودية يذكر ان لليهود ثلاث فرق هم الفريسيون والصدوقيون والاسينيون وان الاسينيين عاشوا قرب اريحا في نظام جماعي صارم.

وكان بليني الروحاني في كتابه التاريخ الطبيعي "Historica naturalis" الذي كتبه عام ٧٠م قد ذكر انه راى ديرا لا يبعد كثيرا عن "انفندا" التي تقع قرب البحر الميت الغربي وسماه دير الاسينيين واوضح الاستاذ دوبنت سومر من جامعة باريس ان هذا لابد ان يكون احد المباني في منطقة خربة قمران. كما ورد في كتاب ارسله تيموثيوس من بغداد عام ٨٠٠م الى المترو بوليت سرجيوس في عيلام جاء فيه ان شخصا غريبا زاره من اورشليم واخبره عن رجل عربي كان يتصيد بالغور بالقرب من اريحا فوجد كهف مملوءا بالاطمار اي المخططات فانتزع احدى المخطوطات من درجها وحملها الى احد علماء اليهود وللحال جاءت جماعة منهم وفتشوا الكهف واخذوا الكثير من تلك المخطوطات. وهناك رسائل اخرى في عهد الاباء المسيحيين تشير الى تلك المخطوطات ايضا.

وتذكر كتب التاريخ ان الرومان هاجموا الاسينيين وقضوا على كثير منهم عام "٦٨م" حيث ان جيوش الرومان هاجمت اريحا لاخماد ثورة اليهود فيها والظاهر ان الكهنة عندما شعروا باقتراب الخطر حرصوا على اخفاء اسفارهم المقدسة وضعوها في جرار واخفوها في الكهوف المجاورة لقمران ولم تساعد الاقدار افراد تلك الجماعة للعودة الى تلك الاماكن كي يستعيدوا ذخائرهم.

والخلاصة ان الاسينية فرقة او طائفة يهودية لا يعترف بها، نشأت في القرن الثاني قبل الميلاد، وهي منظمة سرية كان العضو الذي ينتمي اليها حسب المؤرخ يوسفوس يجب ان يحلف يمينا بان لايفشي اي من مباديء وطقوس الفرقة حتى اذا تعرض الى العنف وهدد بالموت. وهذا يدل على سبب عيشهم في منطقة قمران وغيرها بعيدا عن المدن اليهودية، وهم يمثلون في افكارهم المسيحية البدائية، وهذا واضح في سفر "الاحبار الإثني عشر" الذي يعتبر لديهم سفرا مهما، ويمثل هذا السفر المدرسة المؤهلة لبداية فهم العهد الجديد "الانجيل" وبعض مفاهيم هذا السفر وردت في اقوال القديس بولس. وان مفاهيمهم تعتبر جسرا بين الفلسفة الاخلاقية في العهد القديم والفلسفة الاخلاقية في العهد الجديد. ان الصلاة من اجل التوبة والتعميذ، والاهتمام بأخذ مقتطفات من سفر اشعيا حول التهيوء لمملكة الله، والصحراء نفسها في اليهودية التي تردد اصوات الانبياء، كل ذلك وارد فيما يقوله جماعة الاسينيين الذين كانوا يعيشون في منطقة قمران،

تضمنت طقوسهم الدينية الغسل بالماء "الوضوء" والتعبد لموسى والملائكة، وصلاة الصباح يتلونها قبل الشمس وحفظ السبت، ولم يكونوا يشاركون في شعائر عبادة اورشليم ولا في ذبائح الحيوانات، اصبح من الثابت اليوم ان النبي يوحنا المعمدان كان ينتسب الى هذه الطائفة، وان الصحراء التي كان يعمد فيها يوحنا هي صحراء قمران حيث كان للاسينيين دير خاص بهم، كان نظام معيشتهم اشتراكي اذ كانوا يقتسمون المسكن والمأكل ويلبسون ثيابا بيضاء ويكافئون "الشر بالخير" ومن الجدير بالذكر ان الصابئة وخصوصا رجال الدين منهم يرتدون اللباس الابيض وخاصة في طقوسهم. اختفت اخبار الطائفة الاسينية في القرن الثاني الميلادي.

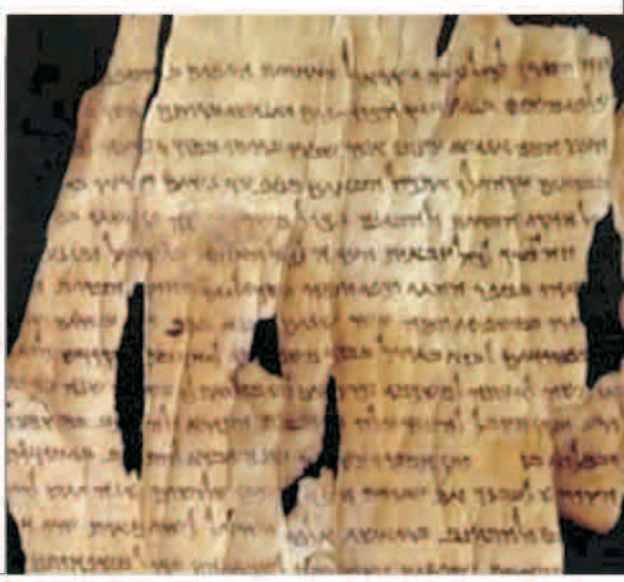

المصادر

١- عبودي، هنري، معجم الحضارات السامية. طرابلس: جروس برس، ط١٩٩١/٢

٢- نغالي، "الخوري" بولس، المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم. بيروت: "المكتبة البوليسية، ٢٠٠٣م.

٣- Dupont- Sommer, A. The Rssene Writings from Qumran, tr.by G.Vermes. Oxford: blackwellK 1961